الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-تحديد الإشكالية :

تعد عملية التوجيه الجامعي عملية مصيرية لما لها من أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة و المقبلة ، فهي التي تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل السعادة أو البؤس ، العمل أو البطالة ، وتمنح للفرد امكانية التعرف على معطيات الواقع العلمي والمهني ومتطلبات هذا الواقع من جهة ، ومن جهة أخرى تمكن الفرد من الإختيار وفق ميوله ورغباته ، والتوجيه في مفهومه العام أحد الدعائم الأساسية لنجاح عمليتي التعلم والتكوين فهو عملية مخططة ومنظمة تهدف الى مساعدة الفرد ليفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي امكانياته ويحل مشاكله ليصل الى تحقيق اهدافه. (تارزولت,2009, 18)

فالتوجيه نحو مسلك دراسي معين بموجب رغبة الفرد يحقق له الإرتياح ويشبع حاجاته لأن الميل الشخصي هو الذي يحدد موضوع هذا الاشباع ومنه درجه الرضا و مقداره, فالرغبة هي المحرك الأساسي للنجاح وهي القوة الكامنة للوصول الى الأهداف وتحقيق الطموحات وعليه فانه كلما كون الميل الشخصي كان التصريح به معبرا عن حاجات الفرد الحقيقية هدفا وموضوعا ، مما يحقق له الرضا في حالة الاستجابة ، وبتحقق الرضا تزداد انتاجية الفرد التي تظهر بصورة أوضح في تحصيله الدراسي. (جليل شكور , 1997, 247)

غير أن الإستجابة للرغبة ليس بالإمكان دائما تحقيقها ، بحيث أنه قد يتجه الكثير من الطلاب نحو اختصاصات معينة ويلتحقون بها نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح عارضة من صديق أو قريب ، أوقد يكون ذلك تحت تأثير الوالدين وعلى الأغلب فان الطالب لا يختار تخصصه نتيجة لعامل واحد بعينه بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الاختيار وقد تكون بعض تلك العوامل ذاتية تتصل بشخصية الفرد و تكوينه النفسي الفطري أو المكتسب ، و أخرى خارجية تتصل ببيئته الإجتماعية والثقافية.

بحيث نجد اليوم أن غالبية الطلبة يعانون كثيرا عند اختيار نوع التخصص الجامعي اذا تعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم الى مهنة المستقبل ، بل ويوجد الكثير من الراشدين غير راضين عن مهنتهم التي يمارسونها ، وهذا قد يرجع الى سوء التخطيط

في اختيار التخصص الجامعي المناسب والرضا عنه من أهم الخطو ات في حياة الطالب لما يترتب عليه من تحديد أسلوب الدراسة والاتجاهات المهنية المستقبلية ، ويأتي الاختيار السليم القائم على اسس ثابتة بمثابة حماية من عثرات المشوار الجامعي ، وكما يوفر مزيدا من التميز والنجاح في المستقبل وتحقيق المكانه المرجوة ، ومع التزايد الملحوظ في عدد الطلبة على مستوى الجامعات الجزائرية ادى الى جعل عملية التوجيه الجامعي عملية آلية مهمتها الاساسية ملء المقاعد البيداغوجية في التخصصات ،حتى ولإن كان ذلك ضد رغبة الطالب وعدم تحضيره الجيد لسوق العمل وعليه فالجامعة الجزائرية مدعوة اليوم وبصورة مستعجلة الى التفكير الجاد والعقلي لمحاولة إعادة النظر في وسائل وأساليب جديدة لتطوير ، وتحديث التكوين والرفع من كفاءته وكذا الربط بين التعليم الجامعي وحاجات التنمية وسوق العمل وذلك لخفض مستوى قلق المستقبل لدى الطلاب. (فوزي وآخرون , 2009)

كما نلاحظ أن مع غياب التوازن بين التكوين الجامعي و التشغيل برزت ظاهرة البطالة التي تحمل في طياتها الكم الهائل من حاملي الشهادات الجامعية ، أدى ذلك لندرة فرص العمل المتاحة لهم مما زاد من قلقهم اتجاه مستقبلهم المهني ومن أبرز أسباب شعور الطالب بالقلق هو الحاقه بتخصص لا يتوافق مع رغبته ورضاه وخوفه من هاجس البطالة أو حصوله على عمل لا يتناسب مع حاجاته النفسية أو المادية ، بحيث تعد مرحلة الشباب بما تنطوي عليه من خصائص عمرية ونفسية و أخرى اجتماعية واقتصادية مرحلة تزداد فيها حدة الضغوط والإرهاقات ، ذلك ان الشاب في هذه المرحلة يسعى الى تحديد هويته بالبحث عن العمل وتحقيق ذاته ،التي ير ى ماسو أنها حاجة تتمثل بالنمو والتطور من خلال المهنة التي يحصل عليها الفرد ، ولعل من أبرز الضغوط التي قد يعيشها الشباب هي تفكيرهم الدائم في امكانية الحصول على هذه المهنة, ذلك أن الشاب الجامعي يسعى جاهدا للتخرج من الجامعة بهدف الحصول على عمل يضمن له استقرار ه ومكانته داخل المجتمع ، وتكوين أسرة في المستقبل ، وعليه فان هذا التفكير المستمر قد يؤدي به الى حالة من القلق و التوتر تسمى بقلق المستقبل المهني. (علي محمدالديب ,1987, 38)

هذا ما أشارت اليه دراسة المشيخي (2009) : أن قلق المستقبل المهني هو نتيجة حتمية لصعوبات والعراقيل التي يواجهها الشباب في حياتهم ، ومن الطبيعي أن يشعر الطلاب بالقلق على مستقبلهم المهني وعندما يصلون الى درجة عالية من القلق يصاحبها عجز عن مواجهة الضغوطات فان ذلك سيصير امرا معرقلا لسير الحياة .

كما قد اكد عبد السلام عبد الغفار(1986) : على أهمية المستقبل المهني في حدوث القلق ورأى أنه حيثما يتوقع الفرد شيئا ما في هذا الخصوص ينشأ القلق بحيث تصبح اي محاولة لإيقافه من عند البعض عملية صعبة ، فالطالب عندما يشعر بعدم وضوح او عدم تحديد المستقبل المهني فانه يستشعر إحباطا وقلقا على ذاته وعلى مستقبله .

من هذا سعت الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الرضا عن التوجيه الجامعي من جهة وقلق المستقبل المهني من جهة اخرى وفي ضوء ما تقدم ذكره يمكن تحديد تساؤلات الدراسة في العناصر التالية :

أ- التساؤل العام :

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور بالجلفة ؟

ب- التساؤلات الجزئية :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس ونمط التوجيه ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس ونمط التوجيه ؟
- ما مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي عند طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور؟
- ما مستوى قلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور؟

2- فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور بالجلفة .
- مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة علم النفس مرتفع .
- مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس مرتفع .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير نمط التوجيه .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير نمط التوجيه .

3- أهداف الدراسة :

لاشك أن أي دراسة علمية خاصة في مجال علم النفس تسعى الى أهداف معينة وتتمثل أهم أهداف الدراسة الحالية في النقاط الاتية:

- ✓ الكشف عن مستوى الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة علم النفس .
- ✓ الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس .
- ✓ الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة علم النفس .
- ✓ الكشف عن الفروق فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي بين أفراد العينة حسب الجنس ونمط التوجيه.

✓ الكشف عن الفروق بين أفراد العينة فيما يخص قلق المستقبل المهني حسب الجنس ونمط التوجيه.

4- أهمية الدراسة:

✓ ضرورة الإهتمام بعملية التوجيه الجامعي لما لها من اثر على نفسية الطلبة بمختلف مستوياتهم .

✓ اعطاء الطلبة فكرة عن اهمية التخطيط السليم لاختيار التخصص المناسب بما يجعلهم راضين و قادرين على اكمال دراستهم دون ضغوطات .

✓ تعد هذه الدراسة اضافة وتدعيما لدراسات سابقة في هذا المجال بحيث تثري الجانب النظري للدراسات التي تناولت متغيري الرضا عن التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني.

5- دواعي اختيار موضوع الدراسة :

يعود سبب اختيار هذا الموضوع كونه يدرس ظاهرة نفسية اجتماعية و تربوية تتمثل في الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بقلق المستقبل المهني عند طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور بالجلفة ، بحيث ارتأينا ان نبحث عن العلاقة بين هذين المتغيرين ، كما أن القليل من الدراسات تعرضت لهذا الموضوع مما شجعنا على البحث فيه.

- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

مفهوم الرضا عن التوجيه الجامعي : يمكن أن نعرف الرضا عن التوجيه الجامعي بأنه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه و استجاباته ، وتشير الى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر وتفاؤله بمستقبل حياته وتقبله لبيئته المدركة وتفاعلها مع خبراته, وعلى هذا فان رضا الفرد على تخصصه انما يعني تقبله لإنجازاته التحصيلية والدراسية ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين. (عبد السلام, 1980, 27)

- التعريف الاجرائي لرضا عن التوجيه الجامعي : هو شعور الطالب بقبول التخصص الجامعي الذي وجه اليه من طرف مجلس القبول و التوجيه ، ويقدر هذا بالدرجة التي

يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات من مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي المطبق في الدراسة الحالية .

- **قلق المستقبل المهني للطالب:** حالة من التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعي لندرة فرص العمل بعد التخرج. (عبدالحسن ,2007, 19)

- **التعريف الاجرائي لقلق المستقبل المهني لدى الطالب:** يقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الاجابة على فقرات مقياس قلق المستقبل المهني المطبقة في الدراسة .

6- الدراسات السابقة :

اولا : دراسات حول متغير الرضا عن التوجيه الجامعي

- **دراسة الكندري, 2014** : بعنوان رضا طلبة كلية الدراسات العليا عن الخبرات الاكاديمية والعلمية في ضوء بعض المتغيرات بالكويت.

شملت الدراسة 290 طالب وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة وجود رضا متوسط عن خبراتهم بشان التسجيل والإرشاد الاكاديمي بينما لديهم الرضا مرتفع عن خبراتهم نحو اعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية وا ٍعداد البحوث والأساتذة المشرفين كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات الرضا تعزى الى متغير الجنس .

- **دراسة حسن, وابراهيم الظفري ,2011** : بعنوان رضا الطلبة عن الدراسة في كليه التربية جامعة السلطان قابوس بدمشق ، هدفت الدراسة الى التعرف على درجة رضا الطلبة عن الدراسة وقد بلغ عدد افراد العينة 387 طالبا وطالبة وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان الطلب ابدو استجابات متوسطة من الرضا تزيد على المتوسط كما اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة في متوسط درجة الرضا تعزى لمتغيري الجنس ,المؤهل الاكاديمي في الخبرات التي يكتسبها الطلبة ، حسب مجالات الدراسة باختلاف متغيري النوع والمؤهل الاكاديمي.

❖ **دراسة عمارز عينة, 2005** : بعنوان التوجيه الجامعي والتحصيل الدراسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية جامعة الجزائر ، الجزائر.

تكونت العينة من 982 طالب وطالبة بحيث استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية والمقابلة ، حيث أسفرت نتائج البحث عما يلي :

- وجود علاقة بين اختيار الطلبة للتخصصات الدراسية ومعاملة الوالدين على حساب ميولهم ورغباتهم.
- كما انه يوجد اختلاف في معاملة الوالدين للأبنائهم عند اختيار نوع التخصص الدراسي باختلاف الجنس .

❖ **دراسة محمد بن شحات الخطيب, سنة 1994:**

بعنوان التوجيه المهني في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية, هدفت هذه الدراسة الاجابة عن علاقة التوجيه المهني باختيار و رضا الطلبة للتخصصات الاكاديمية بالجامعات التي يدرسون بها, ومدى الارتباط بين هذه التخصصات وسوق العمل ومدى اسهام التوجيه المهني في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو العمل ونحو الدراسة الجامعية وتحديد العلاقة بين التوجيه المهني السابق للطلبة على التحاقهم بهذه الجامعات والتعرف على مدى المام الطلبة بالمهن القائمة بالمجتمع , وقد توصل الباحث الى أن هناك قصور واضح في كفاءة التوجيه المهني بالجامعات ، وأوصى بضرورة النظر الى التوجيه المهني في التعليم الجامعي كنظام متكامل وليس مجرد نشاط محدود .

ثانيا: دراسات حول متغير قلق المستقبل المهني

دراسة فرج , ومحمود,2006 : بعنوان قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية, بمصر, حيث هدفت الدراسة الى التعرف على قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة واشتملت العينة على (138) طالب وطالبة من الأقسام الأدبية من مستويات مختلفة وكذلك على (94) طالب وطالبة من الاقسام العلمية من مستويات مختلفة ، وبذلك تكونت العينة النهائية من (232) طالب وطالبة من الاقسام الادبية والعلمية والادوات المطبقة في هذه الدراسة هي مقياس قلق المستقبل اعداد زينب شقير مقياسمستوى الطموح لدى المر اهقين والشباب من اعداد الباحثين, وقد اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة في قلق المستقبل لصالح الطلبة ذوي المستوى المنخفض .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في قلق المستقبل تعزى لمتغير الكلية والتخصص الدراسي.

❖ **دراسة مندوه محمود, 2006:** بعنوان قلق المستقبل المهني وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة بمصر ، حيث تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة منهم (300) طالب وطالبة من كلية العلوم (300) طالب وطالبة من كلية التربية ومن فرق دراسية مختلفة طبق عليهم مقياسي قلق المستقبل والتوافق الدراسي اعداد الباحث ،وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين ، وطلاب التخصصات العلمية والأدبية وطلاب الفرقة الرابعة هم الاكثر قلقا ، كما اسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال احصائيا

بين درجات الطلاب ، على مقياس قلق المستقبل بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي بأبعاده المختلفة.

❖ **دراسة السيد عثمان , 1993:**

بعنوان انماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء ازمة الخليج بالبحرين ، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين طلاب العلوم والآداب في متغيرات القلق ، سمة القلق ، والقلق العام ، وقلق الحرب ، وقلق الموت, مع وجود الموقف الضاغط والتفاعل بين التخصص الإدراي ونوع البيئة على متغيرات القلق في الموقف الضاغط وتكونت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة من طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة البحرين طبقت عليهم ادوات الدراسة المتمثلة في مقياس قلق الحرب قائمة حالة وسمة القلق ، ومقياس قلق الموت ، وتوصلت الدراسة الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الشعب العلمية و الشعب الأدبية في حالة وسمة القلق ، وقلق الحرب ، وقلق الموت مع القلق العام لصالح طلاب الشعب الادبية ويمكن تفسير ذلك في ضوء ان طلاب الشعب العلمية غالبا ما تكون درجاتهم أعلى من درجات طلاب الشعب الأدبية ، وتعطى درجة التفوق هذه قدرا من الثقة في النفس والإحساس بالإنجاز مما يشعرهم بالضبط والتكامل ، وهذا يجعلهم اقل احساس بالتوتر والقلق مقارنة بطلاب الشعب الادبية ، في حين أنه لا يوجد تأثير للمستوى الدراسي والجنس في متغيرات القلق العام ، وسمة وحالة القلق ، الامر الذي يعني أن الطلاب والطالبات في جميع المستويات الدراسية لديهم استعداد للقلق.

❖ **دراسة الصرايرة والحجايا ,2008 :**

بعنوان علاقة قلق المستقبل المهني بالرضا عن الدراسة بجامعة الطفيلة التقنية ، دمشق هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المتغيرين حيث تكونت عينة الدراسة من 3052 طالب و طالبة و قد اظهرت نتائج الدراسة :

– وجود مؤشر للقلق على المستقبل المهني بشكل عام ومن اهم الاسباب المؤدية اليه هو صعوبة الاوضاع الاقتصادية الراهنة ، وجود اعداد من الخريجين ، تفشي ظاهرة الوساطة والمحسوبية.

– وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة ذوي الرضا المرتفع والرضا المنخفض على مقياس قلق المستقبل المهني لصالح الرضا المنخفض.

كما اظهرت نتائج الدراسة :

– عدم وجود فروق دالة على مقياس قلق المستقبل المهني تعزى لمتغيري: الجنس المستوى الدراسي.

7– التعليق على الدراسات السابقة :

أ– <u>فيما يتعلق بدراسات الخاصة بالرضا عن التوجيه الجامعي</u>

يتضح من نتائج الدراسات السابقة:

– ان عملية التوجيه الجامعي لا تسمح لنا بتوجيه الطالب الى التخصصات التي يرغب فيها.

– معدل شهادة البكالوريا هو الذي يتحكم في عملية التوجيه.

– وجود علاقة بين التوجيه الجامعي والمردود التعليمي لطالب.

– وجود علاقة ارتباطية بين نجاح وفشل الطالب وسوء التوجيه.

<u>ب – فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بقلق المستقبل المهني :</u>

يتضح من نتائج الدراسات السابقة:

– وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل المهني والتوافق الدراسي .

– وجود تباين في مستوى الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل المهني.

– عدم وجود دلالة احصائية في قلق المستقبل المهني تعزى لمتغير الجنس.

<u>النقاط المشتركة في الدراسات :</u>

– اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي

– اختيار الطلبة الجامعين كعينة للدراسة